

المحاضرة الثامنة : استمرار المقاومات خلال القرن التاسع عشر ويليها بيان

سبب فشلها

قاوم الشعب الجزائري ببسالة الاستعمار ورفض بشدة الخصوّع له فبعد فشل مقاومة الأمير قرر مواصلة النضال في سبيل استرداد كرامته المسلوبة من المحتل الفرنسي ، وفيما يلي ابرز هذه المقاومات

المقاومة	تاريχها	قائدها	مجالها الجغرافي
الزعانفية	1849	محمد بوزيان	الحضنة ، الزيبان ، الأوراس ، واحات الصحراء
ال الشريف بوبلغة	1854-1850	محمد الأمجد بن عبد الملك "بوبلغة"	بلاد القبائل
لالة فاطمة نسومر	1857-1855	لالة فاطمة نسومر	بلاد القبائل
قبائل بني سناسن	نوفمبر 1859	قبائل بني سناسن	الغزوات ، العريشة بتلمسان
أولاد سيدي الشيخ	1879-1864	قبائل أولاد سيدي الشيخ الشراقة بقيادة سليمان بن حمزة ، وسي أحمد بن حمزة	الجنوب الغربي (البيض سيدي الشيخ)
ال الشريف بوشوشة	09 جانفي 1879	محمد بن التومي بن ابراهيم المدعو شريف بوشوشة	الهقار ، الجنوب الشرقي
بني مناصر	1871	قبائل بني مناصر	شرشال ، مليانة
التوارق	1917-1899	الشيخ أمود	الهقار ، عين صالح ، جانت ، تيديكلت ، توات
الأوراس	جوان 1879	محمد أمزيان بن عبد الرحمن	جبال الأوراس (باتنة) وبسكرة
واحة العمري	11 أفريل	محمد يحيى بن محمد (قبيلة بو زايد)	بسكرة

1/ ظروف اندلاعها:

- دور الزعامات الدينية والوطنية في نشر روح الثورية الوطنية التحريرية بدعة الجماهير الشعبية برفع راية جهاد ضد العدو المغتصب لحقوق وهوية الجزائريين
- رفض الخصوّع للاستعمار من منطلق عقائدي ووطني
- تطلع للتوسيع في كامل التراب مما جعله عرضة لمقاومة الشعب الجزائري في القبائل والجنوب الغربي والأوراس والصحراء .

- جور السياسة الاستعمارية التعسفية التي عانى منها الشعب الجزائري وعاملته كأنه جنس من درجة ثانية "الأهالي".
- تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للجزائريين جراء اغتصاب ممتلكاتهم ونهب أرزاقهم وأثقال كهالهم بالضرائب الجائرة وهو ما كان عامل مساعد في تأجيج الروح الثورية الوطنية لديهم
- الأوضاع الداخلية التي كانت تمر بها فرنسا من خلال اضطراب وضعها الأمني والسياسي كثورة باريس 1848 التي أسقطت الملكية بزعامة لويس فيليب وأقامت الجمهورية الثانية برئاسة نابليون الثالث وهو العامل المساعد في قيام ثورة الزعاطشة خلال هذه السنة، يضاف إليها اهتزام فرنسا في حربها ضد بروسيا عام 1870 مما شجع المقراني على استعمال فتيل الثورة ضد الاحتلال الفرنسي.

2/ إنجازاتها

- كبدت العدو خسائر بشرية وعسكرية ومادية
- أخرت التوسيع الفرنسي في شقي البلاد إلى حين
- جذرت الروح الثورية في أذهان ونفسية الشعب وحافظت عليها
- ساهمت في الدفاع عن الهوية والمقومات الوطنية وعلى رأسها الدين الإسلامي واللغة العربية
- وظفت تجاربها النضالية في النضال السياسي والإعداد والتحضير لثورة نوفمبر المباركة 1954

3/ عوامل فشل المقاومات الشعبية

- ✓ التزاعات السياسية والخلافات السياسية بين الزعماء والقادة: ويعتبر من أهم العوامل السياسية التي تسببت في انتكاسة المقاومات الشعبية وهو الشيء الذي أفقد المقاومة عنصر الوحدة والتكتل والشمولية والاستراتيجية الموحدة وخير مثال على ذلك مقاومة أحمد باي والأمير عبد القادر وكذلك الحال في النزاع القائم بين سي عزيز وبومرارق المقراني بعد مقتل الباشاغا المقراني.
- ✓ حركات التمرد والعصيان ضد زعماء المقاومة: والتي كانت تتزعمها بعض القبائل والعائلات والطرق الصوفية مما تسبب في هalk المقدرات القتالية

للمقاومة واهدرت الكثير من الوقت والجهد والامكانيات ومثاله تمرد قبائل الزماله على الأمير والدوائر على الحدود الغربية ضد الأمير عبد القادر وتمرد التجاني بعين ماضي .

✓ غياب التكافؤ العسكري والأمني الفروقات واضحة في العدد والعتاد وكذلك في الجيل والوسائل . ويظهر هذا التفوق العسكري في قيام المحتل بتجهيز عدد هائل من الجنود ل القيام بمهام صغيرة فجيش الاحتلال سنة 1843 كان عدد جنوده مقدار بـ 100 ألف جندي كان معظمهم مستغل لحرب الأمير عبد القادر ، بالإضافة إلى اعتماد العدو على الخونة والمندسين والعيون داخل مقاومة الأمير عبد القادر من خلال شخصية ليون روش الذي تحول تحول مستشار الأمير فاستطاع كشف أسرار الأمير العسكرية و نقاط القوة والضعف في جيشه وينقلها لصالح الاحتلال .

✓ العوائق الاجتماعية : فالمجتمع الجزائري كان مفككا نتيجة عدة نزاعات قبلية وعائلية ومذهبية فالنزعه القبلية تجلت في تمرد القبائل على سلطة زعماء المقاومات لذلك فالامير عبد القادر خصص وقتا طويلا وهو يخضع القبائل لسلطانه ، أما النزعه الإقليمية فتجلت فالخلاف بين الأمير عبد القادر وأحمد باي ، والصراع العائلي برزت ملامحه الواضحة في مقاومة 1871 ، بينما التعصب الديني فاتضح فالشناق الحاصل بين الأمير عبد القادر المنتهي للطريقة القادرية والطريقة التجانية في عين ماضي من جهة واتباع الطريقة الدرقاوية على الحدود المغربية من جهة أخرى .

✓ محدودية النطاق الإقليمي للمقاومات والتي تسببت في فشلها بعد فترة وجيزه ، لكونها في متناول الاحتلال من خلال محاصرتها وتسلیط سائل القمع عليها بهدف استنزاف مقدرتها على الصمود لفترة قصيرة .

المقاومات الشعبية: قادتها - أطراها الزمانية والمكانية

النحوين الشعبية، قادتها وأطراها الزمانية والمكانية



النحوين الشعبية، قادتها وأطراها الزمانية والمكانية



النحوين الشعبية، قادتها وأطراها الزمانية والمكانية

